اثر استخدام بعض أنواع التغذية العكسية على الأداء الحركي في الجمناستك الإيقاعي

-بحث تجريبي على طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية للبنات-

ساهرة رزاق كاظم الخفاجي
جامعة بغداد-كلية التربية الرياضية للبنات

الباب الاول

١-١مقدمة وأهمية البحث:

يتفق الكثير من العاملين في العملية التعليمية ان عملية التدريس هي عبارة عن سلسلة مترابطة من العلاقة التي تنشا بين المعلم والطالب نحو تحقيق هدف معين والذي يسهم في تطوير العملية التعليمية من خلال المساهمة الجدية للمعلم في وصول الطالب الى افضل مستوى بالتعلم وبفترة زمنية قصيرة .

وفي المجال الرياضي ، كواحد من هذه المجالات التعليمية وعلى وجه الخصوص في المرحلة الجامعية ، هناك عدة خيارات للمعلم لاختيار الطريقة التدريسية الافضل او الاكثر فاعلية للوصول الى انجاز عالي بصورة عامة واداء افضل بصورة خاصة ،لمرحلة التعلم الاولية للرياضي (الطالب).

والجمناستك الحديث كواحد من هذه الانشطة يحتاج الى البحث المستمر عن افضل الطرق للوصول الى افضل مستوى بالتعلم ، وخاصة ان هذه الفعالية حديثة النشأ والطالبات يمارسنها في عمر مبكرة ، ومن هنا جاءت اهمية البحث للمساهمة في تطوير هذه الفعالية بشكل خاص ومستوى الطالبة بشكل عام كخطوة نحو استخدام الطرق الحديثة في التدريس من خلال استخدام بعض انواع التغذية العكسية (الراجعة) في سبيل تطوير العملية التعليمية بوجه عام .

١-٢ مشكلة البحث:

يسعى العاملون في عملية تدريس الانشطة الرياضية في مجال حديث النمو كما في الجمناستك الايقاعي الى البحث المستمر والمتواصل لاستخدام افضل الطرق التي تساهم وبفترة زمنية اقل من المعتاد وبشكل مدروس وليس ارتجاليا" للوصول بالطالبة الى الهدف المطلوب .

هذا بدوره يتطلب من المعلم الى البحث عن افضل القرارات التي تقوي وتدعم العلاقة مع الطالبة وتفهمها دورها في عملية التعلم في نفس الوقت التي تعزز اداءها .

ومن هنا جاءت مشكلة البحث في استخدام واحدة من هذه الاساليب (الطرق) التدريسية الا وهي طريقة التغذية العكسية (الراجعة) من خلال استخدام انواع ثلاثة من التغذية العكسية

(الراجعة) خلال فترة التدريب والتعرف على اثرها على الاداء النهائي للطالبة بعد انتهاء مرحلة التدريب.

١-٣ هدفا البحث:

١- استخدام بعض انواع التغذية العكسية (الراجعة) للطالبة ومعرفة اثرها على الاداء النهائي لها .

٢- تطوير مستوى الطالبة من خلال استخدام التغذية العكسية الراجعة عن طريق جهاز الفيديو.

١-٤ فرض البحث:

هناك فروق معنوية لصالح المجموعة الثالثة والتي فيها استخدام التغذية العكسية التعزيزية (عرض النموذج) + التغذية العكسية الاعلامية عن طريق المعلم + التغذية العكسية الاضافية (عرض اداء الطالبات عن طريق الفيديو).

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري:

عينة من (٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في الكلية.

١-٥-٢ المجال الزماني:

الفترة بين ١٩٩٦/١١/١ ولغاية ١٩٩٦/١٢/١٦ .

١-٥-٣ المجال المكاني:

القاعة المغلقة في كلية التربية الرياضية للبنات .

الباب الثاني: الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١ الدراسات النظرية:

٢-١-١ التغذية العكسية (الراجعة):

التغذية العكسية هي واحدة من الاساليب التعليمية والتي يعتمد بشكل كبير على الطالب في اتخاذ القرارات الخاصة بالدرس ويكون دور المعلم فيها التوجيه ويعمل على تطوير الادراك الحسي لدى الطالب من خلال تقويم الطالب لادائه (١ :١٦٣).

وفي المجال الرياضي وفي مجال التعليم بشكل خاص يفضل العاملون في مجال التعلم استخدام هذا الاسلوب للطلبة الذين يمتلكون خبرة حركية حيث يمكنهم من تقويم انفسهم وتدون الاخطاء التي يتعرضون اليها دون شعور منهم (الحركات الزائدة).فعن طريق جهاز الفيديو وبعد تصوير اداهم ،يمنح الطالب فرصة لتعلم مهارات حركية بشكل ادق وبوقت قصير (٢ :١٠٦).

وهذا بدوره يساعد في تنمية وتطوير الخبرة الحركية والادراك الحسي لدى الطالب من خلال مقارنة رؤية لاداءه مع رؤية للاداء النموذجي المطلوب منه ويعتمد دور المعلم هنا لتسهيل وضمان فاعليته التعلم وتقليل حالات الاحباط والفشل .(١ :١٧٠)

٢-١-٢ متضمنات التغذية العكسية (الراجعة):

يمكن توضيح مانعني بمتضمنات التغذية العكسية بالنقاط التالية :-

١-ان المعلم يقوم بتقويم مدى استقلالية الطالب .

٢-ان المعلم يقوم بتقويم قابلية الطالب وتطوير قابليته على التوجيه الذاتي .

٣-ثقة المعلم بالطالب وصدقه خلال هذه العملية وصبره .

٤-بامكان الطالب العمل بمفرده ،فعن طريق التغذية العكسية تمكنه من تحديد مستوى امكانياته وقدراته وحالات الفشل والنجاح من اجل تطوير مستوى اداءه . (١ :١٦٨)

٢-١-٣ بعض انواع التغذية العكسية (الراجعة)

سوف نتطرق في هذا البحث الى الانواع التي استخدمها الباحث في بحثه وهي:-

١-التغذية العكسية الاعلامية:

وهي تلك المعلومات الكلامية التي تاتي عن طريق المعلم والتي بدورها تعمل على تزايد او تقليل احتمالية حدوث نفس الاستجابة حيث يتمكن بواسطتها (التغذية العكسية) الطالب اعادة النظر في اداء ه للمهارة المعطاة من قبل المدرس بعد ارشاده وتصحيحه لاداءه . (٣ :١٢١)

٢-التغذية العكسية الاضافية:

وهي تلك المعلومات الصورية التي تاتي عن طريق مشاهدة الفيديو افلام دائرية، او أي وسيلة تعليمية وفي درس الجمناستك الايقاعي يستخدم ايضا "، وفي بداية التعلم المراة الجدارية لكي ترى الطالبة اداءها في المراة وتعتبر هذه التغذية مهمة في المراحل الاولى لتعلم مهارة جديدة تعتمد على توافق عصبي عضلي .(٣ :١٢٤)

٣-التغذية العكسية التعزيزية:

وهي تلك المعلومات الحركية (بصرية وسمعية) والتي تتمثل بعرض نموذج الاداء الحركي على ايقاع موسيقي في درس للجماستك الحديث حيث يقوم المعلم او شخص اخر لاعب كلية مثلا بعرض الحركة او التشكيلة بحيث يعز الاداء الحركي الامثل لدى الطالبة ويعتبر هذا النوع من التغذية العكسية مفيد ايضا في الفعاليات الرياضية التوافقية. (٣ :١٢٢)

٢-٢ الدراسات المشابهة:

(١) دراسة عصمت ابراهيم كامل ،مديحة محمد اسماعيل . (٤ : ١٢)

اسم البحث : اثر التغذية الرجعية باستخدام المسجل المرئي على زمن اصلاح الاخطاء لمسابقة دفع الجلة .

تهدف الرسالة الى التعرف على اثر التغذية الرجعية باستخدام المسجل المرئي (الفيديو) على زمن اصلاح الاخطاء لمسابقة دفع الجلة .

لقد اجريت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الرابع لكلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية واشتملت على (١٠٥) طالبة قسمت عشوائيا" الى ثلاث مجموعات من حيث الاداء .

وقد فرض الباحثون ان هناك فروق بين المجموعات التجريبية الثلاثة (عرض النموذج ،عرض اداء الطالبات + عرض النموذج الجيد ، عرض اداء الطالبات) من حيث المسافة بالدفع زائدا" التاثير على زمن الاداء الحركي .

وقد توصل الباحثون انه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث. وقد اثر البرنامج على تطوير مستوى الاداء الحركي للطالبات .

(٢) دراسة باسمة بهنام بايليوس . (٥ :٢٥)

اسم البحث : ثاني مشاهدة اشرطة الفيديو لنموذج المهارة الرياضية واداهم الذاتي في التقييم الذاتي .

يهدف البحث الى دراسة تاثير الفيديو على الادراك الحسي للمتعلم في مجال التكنيك المستخدم في تنفيذ الرمية الحرة في كرة السلة وقد اجرى البحث على (٢٤) طالبا" من جامعة بتسبورك قد تطوعوا للعمل في هذا البحث وقد قسمو ا الى مجموعتين كل مجموعة كل مجموعة (١٢) طالبا مجموعة تشاهد عرض لاداءها وقد فرض الباحث وجود علاقة معنوية بين المجموعتين وقد توصل الباحث الى ماياتي :

١- رفع مستوى الادراك الحسي للمجموعة التي شاهدت اداءها عن طريق الفيديو بصورة افضل من المجموعة الثانية .

٢- تقدم ملحوظ على تطور مستوى التقييم الذاتي للطالب في المجموعة التي تشاهد عرض لاداءهم عن طريق الفيديو اكثر من المجموعة التي لم تشاهد عرض الفيديو .

منهج البحث واجراءته الميدانية :

٣-١ منهج البحث :لقد استخدم المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث .

٣-٢ تجربة البحث :

لقد تم اجراء التجربة على عدد من طالبات المرحلة الثالثة حيث تم اختيار (٣) شعب بصورة عشوائية من مجموعة (٥) شعب تألفت من (٢٠) طالبة وبذلك اصبح المجموع الكلي للعينة (٦٠) طالبة مقسمة الى ثلاثة مجاميع قد تم تطبيق عليها مايلي :

١-**المجموعة الاولى:** قد تم فيها عرض نموذج الاداء (تغذية عكسية تعزيزية) + اعطاء تغذية عكسية اعلامية (عن طريق المعلم).

٢-**المجموعة الثانية:** لقد تم فيها عرض نموذج الاداء (تغذية عكسية تعزيزية) + عرض اداء الطالبات بالفيديو (تغذية عكسية اضافية).

٣-**المجموعة الثالثة:** لقد تم فيها عرض نموذج الاداء (تغذية عكسية تعزيزية) ففي بداية المنهج التجريبي والذي استمر شهر ونصف تم اعطاء مبادى اساسية بالكرة ثم تم تدريس الطالبات جميعا" تشكيلة حركية ايقاعية بالكرة طولها دقيقة ونصف قد تم تقسيمها الى خمسة اجزاء كل جزء كان فترة ١٢ ثانية واثناء فترة التدريب قد تم استخدام اساليب التغذية العكسية الموضحة سابقا" لكل مجموعة وبعد انتهاء مدة التدريب تم تقييم الاداء النهائي للطالبات من قبل محكمات من ذوي الخبرة والتخصص * لمعرفة مدى اثر استخدام التغذية العكسية على ادائهن.

٣-٣ الوسائل الاحصائية:

بعد اخذ درجات تقييم الطالبات من قبل المحكمات تم تطبيق جميع الوسائل الاحصائية باستخدام برنامج الحاسبة الجاهز statgraph على حاسبة ibm في مختبر كلية التربية الرياضية للبنات للحاسبات .

١- الوسط الحسابي $$x = \frac{\sum Xi}{n}$$

٢-الانحراف المعياري:

$$S = \sqrt{\frac{\sum (Xi - X)2}{n}}$$

٣- اختبار t لفرق بين متوسطين

$$T = \frac{X1 - X2}{}$$

١ + ١

الباب الرابع: عرض ومناقشة النتائج

بعد استخدام الوسائل الاحصائية لدرجات تقييم اداء الطالبات النهائي للتشكيلة الحركية من قبل لجنة التحكيم للمجاميع الثلاثة توصل الباحث الى مايلي:-

جدول (١)

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الاولى والثانية وقيمة (ت) المحتسبة والجدولية

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية
المجموعة الاولى	٦,١٥	٠,٧٤٥	٠,٨٥	٢,٠٢١
مجموعة الثانية	٥,٩	٠,٨٠٤		

اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الاولى والتي تم فيها اعطاء تغذية عكسية تمثلت بعرض نموذج الاداء من قبل المعلم مضافا" اليه تغذية عكسية اعلامية (شفهية) عن طريق المعلم ايضا" (٦,١٥) وبانحراف قدره (٠,٧٤٥) بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الثانية والتي تم فيها اعطاء تغذية عكسية تعزيزية تمثلت بعرض نموذج الاداء من قبل المعلم مضافا" اليه تغذية عكسية اضافية تمثلت بعرض اداء الطالبات عن طريق الفيديو (٥,٩) وبا نحراف قدره (٠,٨٥) وكانت قيمة ت المحتسبة (٠,٨٠٤) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ توصل الباحث الى انه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الاولى والثانية وبالنظر الى الوسط الحسابي للمجموعتين نلاحظ ان هناك فرق بين الوسطين لصالح المجموعة الاوالى ولكنه لم يرتقي الى مستوى الدلالة مما يوكد انه لايمكن الاستغناء عن دور المعلم في العملية التعليمية لقامه بتصحيح الاخطاء واعطاء توجيهاته حول اداء الطالبة .

جدول (٢)

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحتسبة والجدولية بين المجموعتين الاولى والثالثة

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية
المجموعة الاولى	٦,١٥	٠,٧٤٥	٧,٧٧١	٢,٠٢١
المجموعة الثالثة	٨,٤	١,٠٥٨		

اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الاولى والتي تم فيها اعطاء تغذية عكسية تعزيزية تمثلت بعرض نموذج الاداء مضافا" اليها اعطاء التغذية العكسية اعلامية عن طريق المعلم (٦,١٥) وبانحراف قدره (٠,٧٤٥) بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الثالثة والتي تم فيها استخدام تغذية عكسية تعزيزية تمثلت بعرض نموذج الاداء مضافا" اليها تغذية عكسية اعلامية عن طريق المعلم مضافا" اليها تغذية عكسية اضافية تمثلت بعرض اداء الطالبات عن طريق الفيديو (٨,٤) وبانحراف قدره(١,٠٥٨) وكانت قيمة ت المحتسبة (٧,٧٧١) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وجد ان هناك فروق معنوية بين المجموعتين الاولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، ومن هنا يستنتج الباحث انه كلما استخدم المعلم اكثر من نوع من التغذية العكسية كلما استطاع ان يحصل على مستوى افضل في الاداء للطالبات وذلك لانه تم تعزيز الاداء الافضل وترسيخ الاحساس الذاتي الامثل في دماغ الطالبة ما ولد لديها شعور بالاداء الحركي والقدرة على تقويم اداؤها بعد رؤية اخطاؤها بالعين مضافا" اليها دور المعلم في توجيهها نحو الهدف المراد تحقيقه .

جدول (٣)

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحتسبة والجدولية بين المجموعتين الثانية والثالثة

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحتسبة	ت الجدولية
المجموعة الثانية	٥,٩	٠,٨٢٥	٨,١٦٠	٢,٠٢١
المجموعة الثالثة	٨,٤	١,٠٥٨		

اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الثانية والتي تم فيها اعطاء تغذية عكسية تمثلت بعرض اداء الطالبات عن طريق الفيديو (٥,٩) وباحراف قدره (٠,٨٢٥) اما قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الثالثة التي تم فيها اعطاء تغذية عكسية تعزيزية تمثلت بعرض نموذج الاداء عن طريق المعلم مضافا" اليها اعطاء تغذية عكسية تمثلت بعرض اداء الطالبات عن طريق الفيديو (٨,٤) وبانحراف قدره (١,٠٥٨) وبعد استخدام اختبار (ت) بين المجموعتين وجد ان قيمة (ت) المحتسبة (٨,١٦٠) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وجد ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الثالثة وهذا يقود الباحث مرة ثانية الى الاستنتاج ان المعلم له الدور الرئيسي في العملية التعليمية وهذا يتفق مع راي العاملين في العملية التعليمية بانه مهما استخدم من اساليب وطرق حديثة في تدريس الطالب وتعليمه الا انه لايمكن الغاء دور المعلم في توصيل المادة العلمية وتوجيه الطالب نحو الهدف المراد من الدرس .

ومما سبق ذكره يستنتج الباحث ان المجموعة الثالثة والتي تم فيها استخدام ثلاث اساليب للتغذية العكسية (الاعلامية، الاضافية، التعزيزية) انها افضل المجاميع الثلاثة (انه كلما زاد استخدام اكثر من نوع من التغذية العكسية المصاحبة للنموذج تكون ذات قوة وتاثير في عمليتي التدريس والتعليم). (٦ : ٢٣٣- ٢٣٤) وبهذا نكون قد حققا فرضية البحث .

الباب الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات:

توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :-

١- لايوجد فروق معنوية بين المجموعة الاولى والثانية .

٢- هناك فروق معنوية بين المجموعة الاولى والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة والتي تم فيها استخدام التغذية العكسية التعزيزية + التغذية العكسية الاعلامية+ التغذية العكسية الاضافية .

٣- هناك فروق معنوية بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة والتي تم فيها استخدام التغذية العكسية التعزيزية + التغذية العكسية الاعلامية + التغذية العكسية الاضافية .

٤- ان المجموعة الثالثة هي افضل المجاميع الثلاث والتي تم فيها اعطاء التغذية العكسية التعزيزية + التغذية العكسية الاعلامية + التغذية العكسية الاضافية .

٥-٢ التوصيات:

١- يوصي الباحث بعمل بحوث مشابهة في فعاليات اخرى لمعرفة اثر استخدام التغذية العكسية على الاداء في تلك الفعالية .

٢- يوصي الباحث بضرورة الاكثار من التغذية العكسية والتنويع فيها للوصول الى الاداء الامثل او النتيجة الافضل للطالب .

المصادر

١- جمال صالح واخرون : تدريس التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ .

٢- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة انجلو المصرية ،١٩٧٧.

٣- عباس احمد السامرائي ، عبد الكريم محمود السامرائي : كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة .

٤- نظريات وتطبيقات : مجلة علمية متخصصة لبحوث التربية الرياضية للبنين في ابو قير / جامعة حلوان ، الاسكندرية ،العدد (٢) ، ١٩٨٨

المصادر الاجنبية:

- 5-Basima – B –Basilious: Effect of viewing tapes of sport porformedby self and other skill on self assessment , master research , pittsburh- 1983 .

6- Stallings L. M Motor learning from theory to parctce , st . Louistoroto, London ,1982 .

7- Louis Cohen and Michael Hollsday : Statistics for Education and physical Education harper and row.